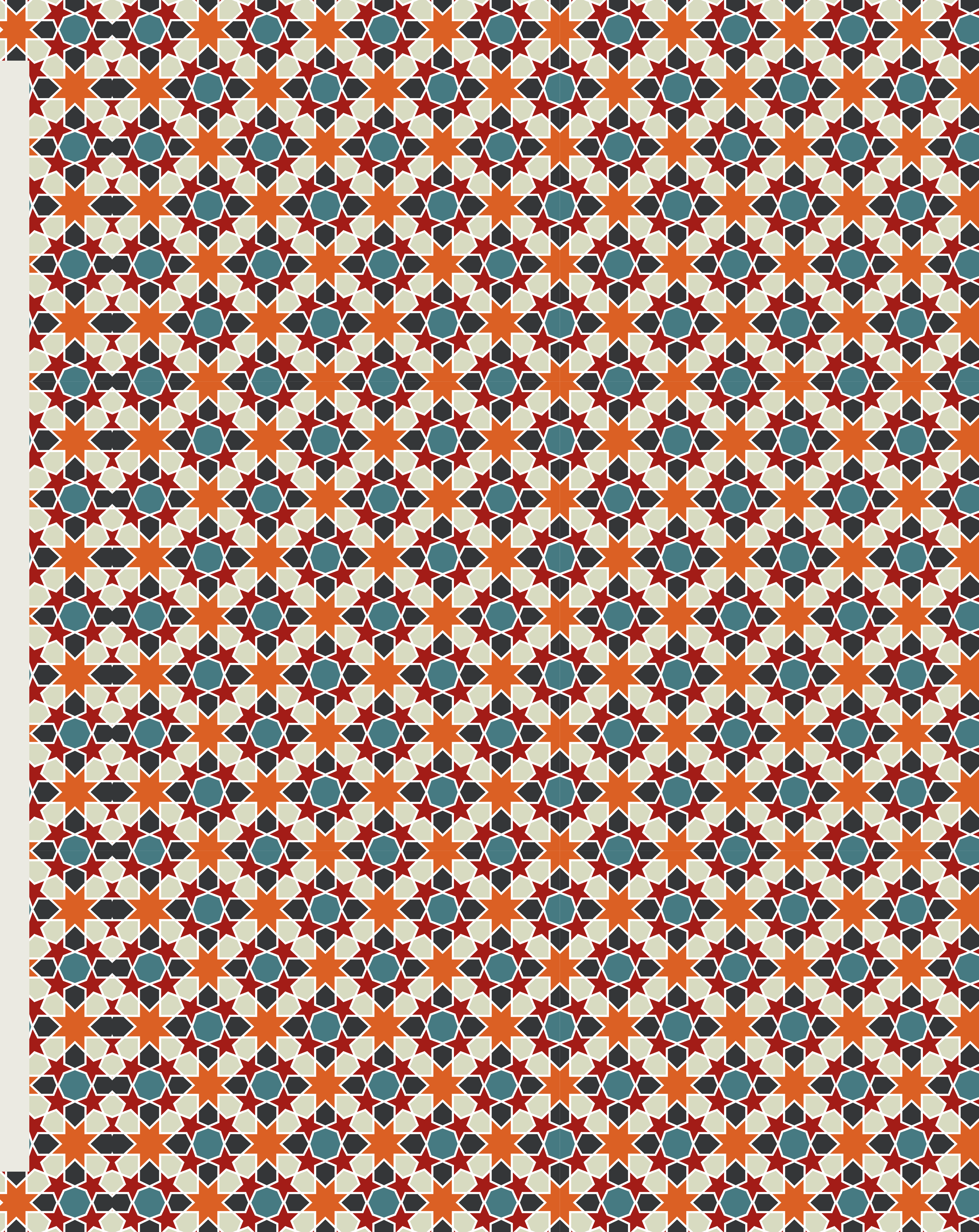
صور قطر (1300-1772م) في التراث الخرائطي القديم

د. بن سلوت

أرشيف شركة الهند الشرقية الهولندية

الدكتور بي. جيه. سلوت مؤرخ، عمل لفترة في أرشيف شركة الهند الشرقية الهولندية في سجلات الدولة العامة في لاهاي. ويهتم بشكل خاص بدراسة تاريخ شعوب أوروبا الغربية في الشرقين الأدنى والأوسط في بدايات العصر الحديث. تتضمن منشوراته كتبًا حول تاريخ الفتح العثماني لكيكلادس Cyclades الإغريقية بين 1500 و1718، وحول نشوء الكويت، وحول رحلات أبل تاسمان الإستكشافية، بالإضافة إلى عدد كبير من المقالات حول تاريخ الشرقين الأدنى والأوسط.

جميع الصور الواردة في هذا المقال من اختيار الكاتب



يستعرض هذا البحث صور قطر في التراث الخرائطي القديم من عام 1300 حتى عام 1772م. ويُشير إلى خرائط تعود لسنة 150م، وإلى أول ظهور لاسم قطر على الخرائط الملاحية الإيطالية منذ 1548، وإلى المعلومات الأوروبية المبكرة حول قطر. ويشير أيضًا إلى الجهود العلمية البرتغالية، والفرنسية، والألمانية انتهاءً بخريطة نيبور، التي تضمنت أسماء مدن قطرية.



خريطة العالم لبطليموس (90 - 168).

1. أساليب العصور القديمة: كاتابا (Κάταρα) عند بطليموس

يمكن رؤية أقدم الإشارات إلى قطر على الخرائط في المخطوطات الإغريقية باسم (كاتابا Γεογραφία) على خرائط مصورة عن الدليل الجغرافي، الذي أعده كلاوديوس بطليموس السكندري Claudius Ptolemaeus Alexandrinus، الذي يُطلق عليه بالإنجليزية «جغرافية بطليموس»[1].

يبدو أن أقدم مخطوطة لهذا الكتاب، كُتبت عام 150 ميلادي، وقد جاءت نتيجة لإعادة اكتشاف «دليل الجغرافية» على يدي الباحث البيزنطي في أواخر القرن الثالث عشر ماكسيموس بلانوديس 1305 (Maximos Planoudisم). ويتألف «دليل الجغرافية» من سبع وثائق تعريفية حول علم الجغرافيا، ويليها قائمة طويلة بأسماء الأماكن والأنهار وغيرها من المعالم الجغرافية، والممالك والمناطق والقبائل، كل هذه القائمة نُشرت مع إحداثياتها.

ليس من المناسب في هذا السياق أن نتطرق إلى الجدل الذي يدور حول إذا ما كانت الخرائط أولا أم النص؛ إذ ليس من الصعب أن نقوم باستخدام ورقة رسم بياني برسم خرائط مفصلة لكل أنحاء العالم المشمولة في القائمة، والعكس صحيح. لكن الأمور ليست بهذه البساطة.

أول المصاعب التي ستواجهنا هي كيفية رسم سطح الأرض الكروي على ورقة مسطحة؛ فإحداثيات بطليموس ليست هي نفس الدرجات والتفاصيل الحديثة، وقد حاول العديد من الباحثين إجراء تعديلات عليها بطرق مختلفة. لقد أصبح علم

1. ربما تكون أقدم المخطوطات الإغريقية المرفقة بخرائط هي مخطوطة أوربيان جراسيوس Urbinas Graecus المحفوظة في مكتبة الفاتيكان برقم (82)، ومخطوطة سيراجلينسيس Seragliensis المحفوظة في أرشيف طوبقابو في أسطنبول برقم (75GE)، وقد ورد ذكر قطر في هذه المخطوطات في الخريطة السادسة لآسيا.

grande, e più picciolo secondo la lor possibiltà. A tempo della state in quest'Isola fanno grandissimi caldi, in modo che non si può uscir di casa, se non la mattina à buon'hora, e la sera al tardi; e le barche, che fossero in porto, conuien fodrarle di rami di dattoli; altramente il sole liquefaria la pece, & si rouinariano. Et con questi cuoprono anchora le uare, & altri vascelli, à quali di questa stessa materia fodrano anche gli arbori, sul pieno & sopra la coperta mettono assai sabione, foderando la naue dalla parte di fuora tutta di stoie fino al cōfin dell'acqua Quiui comincia il verno da mezo nouembre, e dura per tutto il mese di gennaio; & il resto è come da noi, mà la state è con grādissimi caldi. Alli 21. di Luglio la vigilia del la Madalena alle 21. hore fù in Ormùs un terremoto assai grande: mà perche durò poco non fece troppo danno. In questo tempo fù trouato dal cap. di Ormùs in casa del visir ut thesoro con molte gioie, e danari, e lo tolse à nome del Rè di Portogallo. Questo visir, vuol dire vice Rè, & risiede al datio per riscuotere i dritti del Rè d'Ormus. Quiui risiede anchora il viator di facende, che vuol dire thesoriere del Rè di Portogallo. Et vi risiede anchora un'altro chiamato

Stagioni diuerse dal le nostre.

fattor

fattor del Rè di Portogallo, doue quando si vuol cauar robbe di dogana, ciò nō può farsi, se non risiedono tutti tre questi: essendoui di più molti scriuani, così Portughesi, come Mori. Tāto basti quāto à questi particolari della città di Ormùs; parēdomi honesto di discriuer i luoghi, oue si pescano le perle.

In che modo si pigliano le perle, & in che luogo. Cap. XIIII.

ANCORCHE in Ormùs non si piglino perle; nè quelle ui si peschino: nondimeno per pigliarsi in alcune Isolette, quiui vicine: mi è parso in questo luogo farne mentione, Le megliori perle, che si trouino, sono quelle, che si pigliano nell'Isola di Bairen, & in quelle del Gionfar lequali sono bellissime, grosse, & assai tonde, delle altre poi sene pigliano in molte altre Isolette uicine l'una all'altra, che si chiamano Latif. Lasen, Barechator, zezirafilbar, Alul, Seran, Desiue, Daas, Emegorcenon, Arzeui, zerecho Delmephialmas, sirbeniast, Aldane, Festebruatich, Cherizan, Dibei, Sarba, Agiman, Ras, Emelgouien, Rasagiar, Daoin, Rasaelchime, Sircorcor, Casap, Con

G zar,

صفحة من كتاب جسبارو بالبي، الطبعة الهولندية لعام 1706: بحر قطر.

الجغرافيا معروفًا في أوروبا الغربية مع نهاية القرن الرابع عشر. كما تمّت إعادة رسم الخرائط على أساس إحداثيات بطليموس بعد ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر. وطبع عديد من الناشرين اعتبارًا من عام 1477م، خرائط مطبوعة مترجمة إلى اللغة اللاتينية استنادًا إلى إحداثيات بطليموس التي رسمها على صفائح نحاسية أو خشبية.

وتعتبر النقطة الأساسية، بالنسبة لنا، في عمل بطليموس هي وجود الإسم كاتابا (كتارا Catara) في الترجمة اللاتينية، مع إحداثياتها في القائمة، وعلى الخرائط المرفقة لعدة مخطوطات ونسخ مطبوعة لدليل الجغرافية. لا تحتوي كل الخرائط على اسم كتارا، فغالبًا النسخ اللاتينية أو الإيطالية نسخًا غير مكتملة عن النصوص الأصلية، بل تكون مختصرة وبالتالي لا يظهر اسم كتارا[1]. يتضح من خلال كل النسخ أن كتارا هي منطقة تقع إلى الغرب والداخل قليلًا من مدينة جرعاء الهامة (Gerra)، والتي عادة ما يتمّ اعتبارها القطيف، مع أنني أود أن أطرح احتمالية أن «جرعاء» هي «العقير» الحديثة أيضًا.

2. عدم ظهور اسم قطر في الخرائط الإيطالية الأولى للخليج، والإشارة إليها لاحقًا بداية من عام 1548 حتى نهاية القرن السابع عشر.

هناك ظاهرة مميزة، وهي أن قطر تظهر في بعض المخطوطات والخرائط المطبوعة الاستثنائية بداية من عام 1561، لكنها لا تظهر كثيرًا على الخرائط المطبوعة السائدة العائدة لرسامي الخرائط القديمة في أواخر القرن السادس عشر والقرن السابع عشر.

يبدأ تاريخ رسم الخرائط الحديث للخليج بأطلس إيطالي مصغر يتمّ فيه إلحاق جداول جديدة tabulae novae بخرائط بطليموس المبسطة، وهي خرائط جديدة تزعم إظهار الموقع على الحال الذي اعتُقد أنه كان عليه في عام 1548[2]. تقتصر المعلومات «الجديدة» في خريطة الجزيرة العربية لعام 1548 على منطقة الحملات البرتغالية الأولى: أي الساحل بين رأسي الحد ومسندم، أما أسماء المواقع الجغرافية للساحل العربي بين مسندم والبصرة فليست منطقية. ومن خلال معاينة لاحقة أكثر تفصيلًا لساحل العرب من الخليج في خريطة آسيا الأولى لجياكومو جستالدي Giacomo Gastaldi التي نُشرت عام 1561؛ تُظهر هذه الخريطة في منطقة قطر أسماء مواقع موي Moy وبوزا Puza وبيرو Berou وتابلا Tabla، وهي لا تحمل أي معنى بالنسبة لنا[3].

يبدو أن أسماء المواقع الجغرافية التي استخدمها جستالدي على ساحل العرب من الخليج مأخوذة من الوصف الجغرافي لمنطقة التوسع الاستعماري البرتغالي على يد دوارتي باربوسا Duarte Barbosa؛ فنصوص باربوسا مضطربة نوعًا ما، ولا يُمكن التحقق من العديد من المناطق المذكورة من مصادر أخرى، ومن المرجح أنها غير صحيحة أو وهمية. والأسماء الأربعة في منطقة قطر التي تظهر على خريطة جستالدي Gastaldi مأخوذة كلها من باربوسا. وتبيّن النسخة البرتغالية الجديدة من كتاب باربوسا اختلافات الهجاء الموجودة في نسخ مختلفة من كتابه، وأفضل مخطوطة تُظهر مناطق موهي Mohi، وبريزا Priza، وبيرواكيوم Beroaquem وديتابالا Ditabala[4]. باختصار، إن تصوير الساحل العربي من الخليج على خريطة جستالدي وإشاراتها العديدة لا تتطابق كثيرًا مع الواقع.

تمّ استخدام رسم جستالدي لشبه الجزيرة العربية من قبل بعض الناشرين كنموذج للخرائط المطبوعة التي تُمثل نموذجًا للخرائط البحرية. من حسن الطالع أن بيعت هذه الخرائط لهواة الجمع، وليس للبحارة، حيث إن الرسم المستخدم فيها لم يكن متطابقًا

1. انظر، من أجل رؤية صور النسخ الكاملة لخريطة آسيا لبطليموس كتاب سلطان بن محمد القاسمي: الخليج في الخرائط التاريخية، (الطبعة الثانية، دون مكان النشر، 1999) الصفحات 9 و 11 و 12 و 56، ولرؤية واحدة من النسخ المختصرة انظر نفسه، ص 27.
2. جياكومو جستالدي: جغرافيا دي تولوميو، (فينيسيا: 1548).
3. شرح تفصيلي يُبين الخليج، في كتاب سلوت B. J. Slot: نشأة الكويت، (الطبعة الثانية، الكويت، 1998)، ص 17.
4. أم. ا. دا فيجا إي سوزا (نسخة): أو ليفرو دي دوارتي باربوسا، الجزء الأول (لشبونة: 1996) ص 135.

كثيرًا مع الواقع. ويبدو أن حيازة الخرائط البحرية المطبوعة كان منتشرًا لدى النخبة الأوروبية في القرن السابع عشر، لكن لم يكن لدى معظم ناشري الخرائط معلومات عن منطقة الخليج. وكانت الرغبة في التقليد في تلك الفترة أقوى كثيرًا من الرغبة في الابتكار، وهذا ما يُفسر عدم ظهور اسم قطر على كل الخرائط تقريبًا، التي أعدها كبار رسامي الخرائط مثل أورتيليوس Ortelius، وهونديوس Hondius ، وبلاو Blaeu، وجون سبيد John Speed، وغيرهم.

وكان نيكولاس سانسون Nicolas Sanson أحد رسامي الخرائط الذين حاولوا الابتكار، لكن الطريقة التي حاول من خلالها تحسين رسم جستالدي قد تبدو غريبة قليلًا بالنسبة لنا. فقد نشر عام 1653 خريطة صغيرة للجزيرة العربية، ثم في العام التالي نسخة أكبر حجمًا. واستخدم سانسون مصدرًا مختلفًا كان منتشرًا لبعض الوقت، لكنه لم يلفت انتباه رسامي الخرائط في ذلك الحين؛ وهو كتاب يرجع إلى القرن الثاني عشر لعالم الجغرافيا العربي الإدريسي[1]. إن الافتراض المنطقي يقول إن رسام خرائط شيئًا يعرف عن شبه الجزيرة العربية الكثير. فقد طُبع عمل الإدريسي باللغة العربية في روما، وتمّ في وقت لاحق نشر ترجمة لاتينية له على يد لبنانيين في باريس عام 1619. كما تمّ نشر معلومات عن الجزيرة العربية على يد رسامي خرائط هولنديين مشهورين هما (جوانز جانسوينوس Joannes Janssonius عام 1633، ووليم بلاو Willem Blaeu عام 1635) في كتيب حول الجزيرة العربية[2]. لم يستخدم أيٌ من رسامي الخرائط هذين معلومات خرائط الإدريسي، في حين قام سانسون بإجراء تصحيحاته على جزء صغير من شبه الجزيرة العربية فقط: الجزء بين البصرة وبيرو Berou التي ذكرها جستالدي، والتي لا يُمكن تحديد موقعها. ولذلك لا تزيد خريطة سانسون عن كونها خريطة جستالدي مع إضافة بعض أسماء المواقع الجغرافية من الترجمة اللاتينية لكتاب الإدريسي. ويرد في قطر ذكر اسم مكان يُطلق عليه بسكه Biscia (بشكة عند الإدريسي) حيث تمّ تحديده بين القطيف وبيرو التي ذكرها جستالدي. لم يكن بالإمكان تحديد اسم المكان، وليس من المؤكد ما إذا كان هذا المكان موجودًا في قطر أم لا، وربما تمّ أيضًا وضع «بشكة» في منطقة العقير السعودية.

يُحاول الكثيرون تقليد سانسون، من بينهم الناشر فريدريك دي ويت Frederik de Wit من أمستردام، وريتشارد بلوم Richard Blome من لندن. من المثير للإهتمام أن فريدريك دي ويت نشر خريطتي الجزيرة العربية من نسخة جاستالدي الأصلية ورسوم نسخة سانسون، وقد عاشت صورة سانسون لفترة طويلة، حتى إنه تمّ استخدامها لرسم خريطة الجزيرة العربية في النسخة المطبوعة لشاه نامة Cihannuma حاجي خليفة Haci Khalifa التي نُشرت في أسطنبول عام 1732، حيث ظهرت «بشكة» في موقعها نفسه[3]. وشهدت الخرائط المنسوخة عن نسخة سانسون في القرن السابع عشر بعض التحسينات، ولكنها لا تتعلق بمنطقة قطر، ولم يرد اسم قطر في أي من خرائط هذه المجموعة.

3. الإشارة الأولى لقطر في الخرائط البرتغالية

استمر ناشرو الخرائط البارزون ما بين عامي 1561 و1700 في نشر رسم جستالدي أو سانسون للجزيرة العربية. على الرغم من ذلك، كان هناك تقليد خرائطي آخر ظهرت فيه «كتارا». نشأ هذا التقليد في الخرائط الملاحية البرتغالية للمحيط الهندي. ويوجد أول ظهور لاسم «كتارا» على خريطتين ملاحيتين في أطلس عام 1563، الخريطة الأولى رسمها لازارو لويس Lazaro Luis في مكتبة أكاديمية العلوم في لشبونة[4]. ويجد المرء على ساحل الجزيرة العربية اسم «كتارا» ليدل على مدينة، ويوجد إلى الشرق قليلًا منها مكان يُسمى «جودوGodo » (ربما يكون خور العديد). ومن الجدير بالذكر أنه لا تظهر شبه جزيرة قطر، بالرغم من ظهور بروز صغير جدًا للساحل، حيث أظهرت الخرائط الملاحية

1. سلوت: نشأة الكويت، (1998) الصفحات 61-67، نسخ الإدريسي وخرائط سانسون الناتجة عنها.
2. جوانز جانسوينوس: أرابيا سيو أرابوم فيسينا، (أمستردام: جوليلموس بلاو 1635، Guillelmus Blaeu).
3. 8 سلوت: نشأة الكويت، (1998)، ص 68-69.
4. 9 نشرت أكاديمية لشبونة نسخة طبق الأصل من هذا الأطلس عام 1990.

البرتغالية الأولى واللاحقة شريطًا ساحليًا مستويًا. وتُظهر الخريطة الثانية، من نفس الأطلس، رسمًا مألوفًا نوعًا ما، أُشير إليه بلفظ «مدينة كتارا Sidade de Catara». كما تُظهر خرائط برتغالية لاحقة مكانًا يُسمى «كتارا»، لكن لا توجد تفاصيل أخرى، ولا توجد أية تحسينات على رسم الشكل.

لا يبدو أن هناك إشارة إلى قطر في وثائق أرشيفية خطية تعود للقرن السادس عشر، وبالتالي من المستحيل أن نعرف على نحو بعيد عن الشك من أين أتت المعلومات الموجودة على خرائط لازارو لويس. ربما تكون تلك المعلومات نتيجة للأنشطة العسكرية للبرتغاليين عام 1541 في منطقة الإحساء[1].

كانت الخرائط البرتغالية من هذا النوع معروفة بطريقة أو بأخرى في هولندا. فقد توفرت خبرات كبيرة في هولندا في طباعة الخرائط أكثر منها في البرتغال، ومن الواضح أن خريطة المحيط الهندي المستندة إلى خرائط لازارو لويس مشمولة في كتاب هولندي مطبوع بعنوان «إيتينيراريوItinerario » للمؤلف جان هوجين فان لينسخوتن Jan Huygen Nan Linschoten. ولا يظهر اسم قطر على هذه الخريطة، لكن يظهر مُسمى «كتارا»، ويبرز النتوء الصغير لشبه جزيرة قطر أكثر في هذه النسخة المطبوعة. تمّ رسم «كتارا» في كل الخرائط كمدينة وليس كمنطقة، وقد استمر هذا الحال لمدة قرنين.

استخدم المتنافسون الأوروبيون خرائط برتغالية لاحقة عليها اسم مدينة كتارا (كان مُحرفًا قليلًا في بعض الأحيان)، لا سيما وأنه توجد عدة أنواع من مخطوطات الخرائط الملاحية الهولندية، ويبدو أن أقدمها عبارة عن خريطة قليلة التفاصيل للمنطقة المحيطة بالبحرين في أطلس مصغر للفترة ما بين 1650 و 1660 موجود في المكتبة البريطانية[2]. ويوجد نسختان هولنديتان أخريتان متميزتان بذكر اسم «كتارا» مرتين[3]. قام إنجلبرت كامبفر Engelbert Kaempfer ، وهو طبيب ألماني يعمل لدى شركة جزر الهند الشرقية الهولندية، بتقليد نسخة خريطة هولندية ملاحية أُخرى مستخدمة في منشأة بندر عباس، وهي مطبوعة في كتابه حول بلاد فارس. يظهر اسم «كتارا» هنا على مساحة ساحلية بين لسانين من الماء.[4]

تُعطي مجموعة الخدمة الفرنسية الهيدروغرافية في المكتبة الوطنية في باريس انطباعًا جيدًا عن كيف أن الصورة البرتغالية للخليج قد أصبحت معروفة في فرنسا وبريطانيا ، إما مباشرة أو من خلال الخرائط الملاحية لشركة جزر الهند الشرقية. وتتضمن العديد من هذه الخرائط الملاحية اسم مدينة «كتارا»[5].

ويحدث أحيانًا دمج بين تقليدين لرسم الخرائط، كان أهمهما خريطة الجزيرة العربية التي أعدها رسام الخرائط من أمستردام جوانز جانسونيوس Joannes Janssonius [6]، وتعرض هذه الخريطة طريقة جديدة، وفيها أُخذ شكل الخليج عن الشكل الذي كان عليه في خريطة لينسخوتن linschoten لعام 1596 (وبالتالي فهي مستندة في الحقيقة إلى معلومات استخدمها أولًا لازارو لويس)، كما يُمكن ملاحظة عديد من أسماء المواقع الجغرافية لخريطة لينسخوتن على الخريطة التي رسمها جاسونيوس. وقد ورد اسم قطر فيها على شكل «كتارا»، لكن اختفى هنا نتوء شبه جزيرة قطر مثلما اختفى من الخريطة



جزء من خريطة جستالدي لسنة 1561

1. وثيقة في الأرشيف البرتغالي الوطني، غافيتا 15 11 ،Caveta XV-2، نشرت في أس غافيتاس دي توري دي تومبو، الجزء الرابع، ص 357-359.
2. إضافة. أم أس، 34184 خريطة رقم 15
3. الأرشيف الوطني، لاهاي، 4 رق 220 و4 رق 221.
4. خريطة في كتاب إنجلبرت كامبفر، أمونيتاتيس أكسوتيكاريوم (ليمكو: 1712).
5. المكتبة الوطنية في بارس، خرائط ومخططات أس أتش 2/209، هناك خريطة إنجليزية بدائية مشوهة ذات أهمية خاصة رقم 2/2/209 ويبدو أنها مأخوذة مباشرة عن خريطة برتغالية وخريطة فرنسية تعتمد أسماء المواقع الهولندية المسندة عام 1645، وهي استنساخ عن النسخة الهولندية رقم 8/2/208.
6. سلوت: نشأة الكويت، (1998)، ص 33 يظهر الخليج مُفصلًا في هذه الخريطة.

ASIAE VI TAB:

TAB. VI. ASIÆ,
ARABIAM FELICEM,
CARMANIAM ac
SINUM PERSICUM
comprehendens.
Medius Meridianus 84. reliqui ad hunc inclinantur pro exigentia parallelorum 13. 27.

خريطة بطليموس للجزيرة العربية، معدلة بواسطة جراند ميراكتور، والتي أعيدت طباعتها أكثر من مرة خلال القرنين 17، 18 الميلاديين.

البحرية الهولندية والبرتغالية اللاحقة. ومن ناحية أخرى، تعج الخريطة بالأسماء الوهمية المأخوذ عن نهج جستالدي. لم يرافق اسم «كتارا» في هذه الخريطة، وفي نسخة طبعت بعد بضع سنوات لاحقة من قبل جون بلاو Joan Blaeu (أمستردام 1662) بدائرة صغيرة تبين أنها منطقة، لكن وُضع الاسم بالقرب من منبع نهر. مع ذلك، من الوارد أن الرسام قد نسي ببساطة أن يضع الدائرة الصغيرة.

4. معلومات أوروبية مبكرة أخرى عن قطر

ظهر التقدم في رسم خريطة قطر بشكلٍ ملحوظ، وكانت المعلومة الحقيقية الوحيدة هي إدراج اسم قطر بيد لازارو لويس Lazaro Luis على خرائطه في عام 1561، وبعد ذلك لم تتوفر معلومات صحيحة لمدة قرنين. وإذا ما نظرنا إلى المصادر الغربية حول قطر باستثناء الخرائط، نجد أن الوضع لم يكن أفضل بكثير؛ فالمراجع الأولية قليلة جدًا. يرجع سبب ذلك إلى أن السُفن الشراعية الأوروبية الضخمة (وهي السفن التي كانت تحتاج إلى خريطة جيدة، والتي كان على متنها ضباط قادرون على رسم الخرائط) قد ابتعدت عن الساحل العربي. توجد خريطة لشخص يدعى دافنبورت Davenport تحتوي على توجيهات ملاحية للخليج، وهي تذكر بوضوح سبب الابتعاد عن ساحل العرب؛ فهو ساحل محجوب عن الريح، ومليء بالمناطق الضحلة، وغير مدون برمته على الخريطة[1]. كما كان يُمكن لبعض مراكب التجديف الصغيرة مثل «الترانكي tranquins » العربية، التي استخدمها البرتغاليون باسم «تيراداس terradas» أن تصل إلى هناك، لكن لم تكن تلك المراكب بحاجة لخرائط دقيقة.

جاءت أول إشارة غير رسم الخرائط لقطر منذ عصر الاكتشافات في كتاب مطبوع لصائغ من مدينة البندقية الإيطالية يدعى جاسبارو بالبي Gasparo Balbi، الذي زار هرمز عام 1580، وهي تحتوي قائمة بأسماء المواقع والجزر على الساحل العربي من الخليج، وكانت تلك أول إشارة لها في مصدر أوروبي. ومع أن بالبي لا يذكر أية مواقع في قطر، فإنه ذكر من ناحية أخرى اسمًا مجهولًا لجزء الخليج الواقع غرب قطر هو «Barechator» أي بحر قطر متبوعًا بجزيرة حالول Alul island[2].

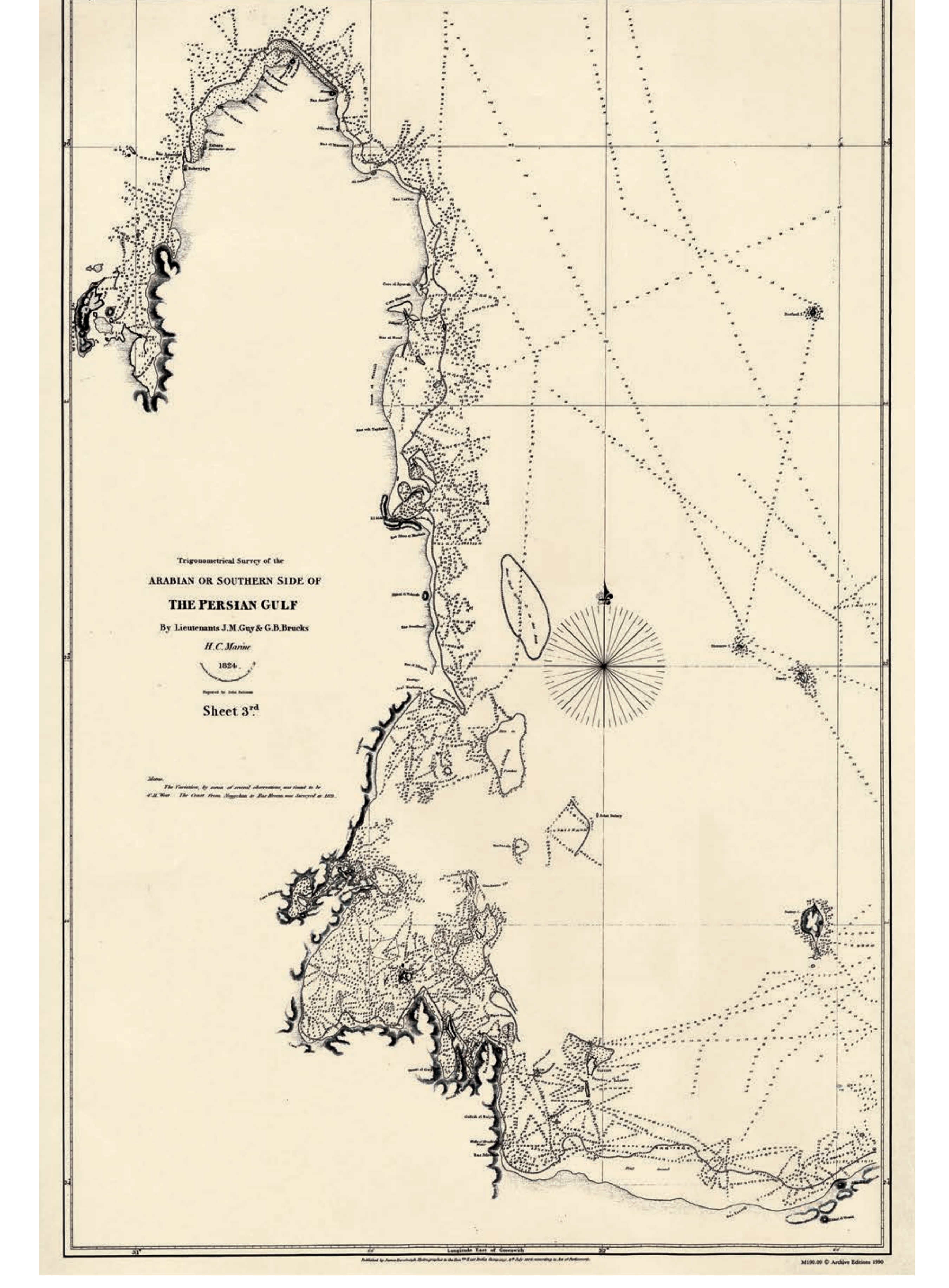
سافر الصائغ البرتغالي بيدرو تكسيرا Pedro Texeira، بعد بضع سنوات، عبر الخليج، ويحتوي كتابه على وصف لموسم صيد اللؤلؤ السنوي مع إشارة إلى قطر:

«يبدأ موسم صيد اللؤلؤ في البحرين في بعض السنوات في شهر يونيو، لكنه عادةً ما يبدأ في شهر يوليو، ويستمر طوال ذلك الشهر وشهر أغسطس. ويتألف الأسطول من حوالي 200 سفينة صغيرة تقريبًا؛ مئة من البحرين، وخمسون من جلفار ، وخمسون من نخيلو. تبحر هذه السفن وتصطاد في «كتارا Catara» التي هي جُزء من الجزيرة العربية، على بعد عشرة فراسخ جنوب جزيرة البحرين»[3].

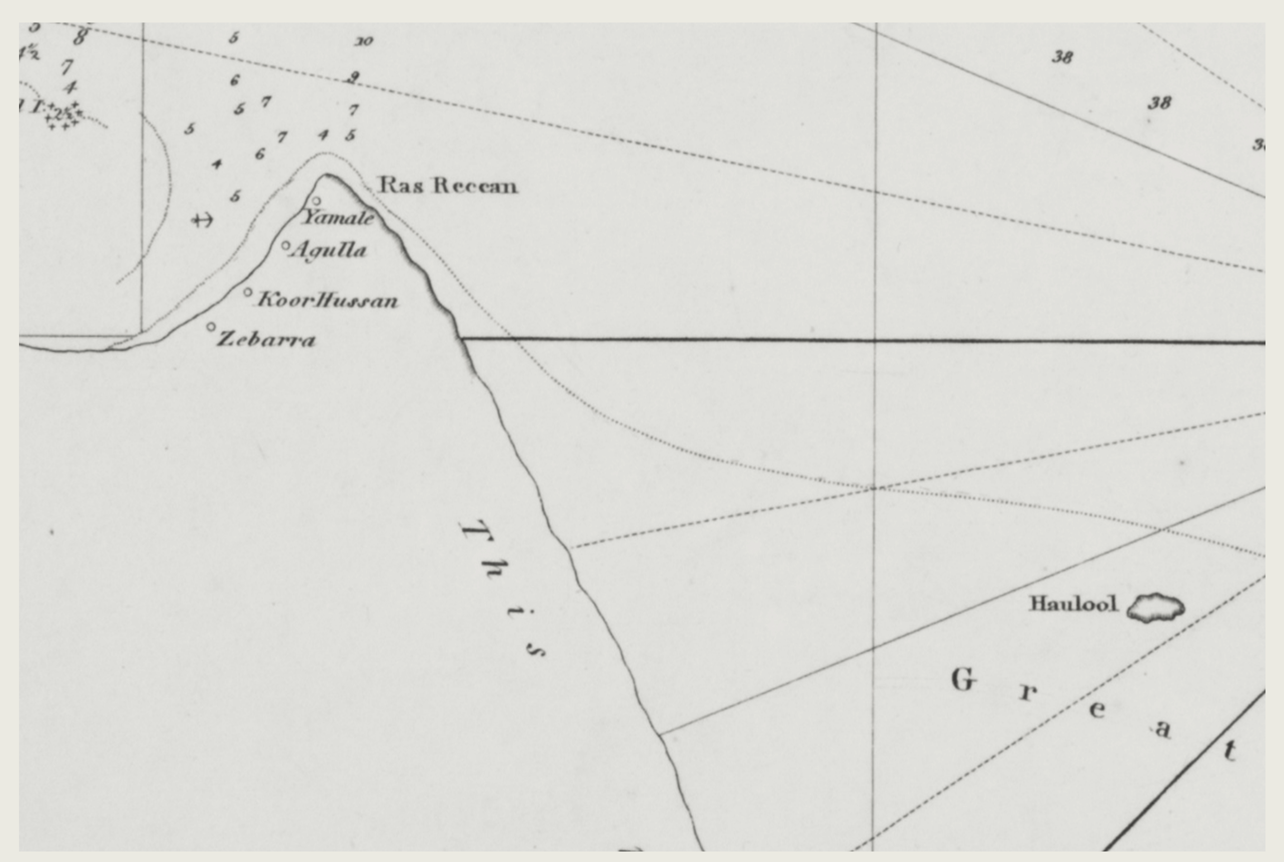
كما ورد ذكر «كتارا Catara» في وصف موجز لرحلة موظف لدى شركة جزر الهند الشرقية البريطانية، لكن هناك بعض الشكوك في ما إذا كان هذا النص يُشير إلى قطر:

«أبحرت من البصرة إلى القطيف الواقعة على الساحل الجنوبي للجزيرة العربية، الذي يحكمه حاكم تركي خارج على السلطان العثماني، حيث يتوفر هناك الكثير من أنواع الفاكهة المختلفة مثل التمر وغيره. ثم أبحرنا من هناك مرورًا بعدة جزر، لكننا أبحرنا من بين البقية إلى جزيرة البحرين الشهيرة، حيث أبحرنا لمدة ستة أيام من البصرة، وفي منتصف الطريق إلى هرمز ، حيث يصطادون اللؤلؤ أربعة أشهر في العام منها يونيو وأغسطس وسبتمبر، وهناك تتوافر أفخر أنواع اللؤلؤ المكور والمتلألئ. وأبحرنا من جزيرة البحرين إلى «كالارا Calara» (في الهامش كالارا أو كاتورا Captura) على ساحل العربية السعيدة، ومن ثم اجتزنا

1. ترجمة فرنسية لإرادات الإبحار لدافنبورت Davenport، وهي غير مؤرخة لكن يُمكن رد تاريخها إلى بداية القرن الثامن عشر في الأرشيف الوطني، باريس، البحرية، برقم (2JJ52).
2. جاسبارو بالبي، فيغاجي (فينيسيا 1590)، ص 49.
3. رحلة بيدرو تيكسيرا (دبليو. اف. سينكلير W.F. Sinclair و دي. فيرغوسن D. Ferguson، نسخة لندن: 1902)، ص 176.



خريطة ملاحية لساحة قطر رسمت بواسطة جراي وبروكس عام 1824 تمهيدية لطبعتها الأخيرة عام 1832



جزء من خريطة الأدميرالية سنة 1820 تظهر المعلومات الملاحية الأولى لقطر.



الخليج العربي في خريطة المحيط الهندي لنيتشون (أمستردام: 1596)الخريطة المطبوعة الأولى التي تظهر المعلومات الخرائطية للخليج، ويبدو أنها مستندة إلى خريطة لازارو لويس لعام 1561، ولكن تبدو عليها شبه جزيرة قطر أكثر وضوحًا.

البر على الجمال إلى منطقة شرف الدين Shiriff Din (منطقة في وسط عمان أُشير إليها في الخرائط القديمة) بهدف الذهاب إلى عمان، حيث تعرّض إنجليزي يُدعى جون وايت John White ، الذي رفضته الشركة التي أعمل بها، للموت مسمومًا[1].

في عام 1629، أُرسل أسطول بحري برتغالي لمساعدة حاكم القطيف التركي ضد عرب الساحل الفارسي من الخليج، الذين كانوا يُهاجمون العثمانيين، والذين كانوا حينها حلفاء البرتغاليين. وفي وثيقة برتغالية بمثابة تقرير أعده القائد الأعلى البرتغالي، ذُكرت العمليات الموجهة ضد العرب على ساحل قطر على النحو التالي:

«لأن باشا قطر طلب مني أن أُقدم له خدمة وأُساعده بتقديم أسطول من السفن لمهاجمة ملك فارس، ولأنه تعهد بدفع نفقات الحملة بنفسه، [....] فقد أمرت القبطان الرائد دوم جونكالو دي سيلفيرا Dom Gonçalo da Silveira أن يواجه الملحدين، وأن يعمل بكامل صلاحياته مُستخدمًا السفن الكبيرة، وسفينة حربية محلية، وقد بقي هناك حتى 28 أبريل، حيث قصف المستوطنات والسفن (مراكب محلية صغيرة، نوع من مراكب الصيد) على ساحل كتارا ملحقًا خسائر كبيرة بسفن ملك فارس».

وقد نُص صراحة في التعليمات الموجهة إلى جونكالو دي سيلفيرا قائد الهجوم على قطر Catar:

«سيرافق الباشا أولًا وصولًا إلى القطيف، [...] لأنه أخبرني أنه يعتزم حرق قطر Catar بالكامل»[2]

مع ذلك، شُن الهجوم على قطر باستخدام قوارب التجديف، ولذلك لم تكن هناك حاجة للخرائط، ويبدو أنه لم تجرِ أية عمليات استكشاف، ولم يكن هناك تأثير على رسم الخرائط البرتغالية.

تحتوي المصادر الوثائقية الهولندية حول الخليج إشارة وحيدة إلى قطر. وهي مجرد إشارة عابرة إلى تجارة البحرين وقطر والإحساء مع مسقط عام 1672 جاءت من روبرت بادبروغ Robbert Padtbrugge الذي أرسله الحاكم الهولندي لدولة سيلان موفدًا إلى مسقط:

«تشتري البحرين وقطر Ketter والإحساء Lehca البضائع الواردة (من مسقط) من جميع الموانئ. وهم يأتون إلى السوق هنا، لكن هناك القليل فقط من أنواع البضائع التي يشترونها بكثرة. يأتون إلى السوق ومعهم النقود فقط (مما يعني أنهم لا يُصدرون إلى مسقط)»[3].

5. الجهود العلمية الفرنسية في المقام الأول

اتبع بعض رسامي الخرائط الفرنسيين في بداية القرن الثامن عشر نهجًا علميًا أكثر دقة. وقد بدأ ذلك النهج مع غيلوم ديلايس Guillaume Delisle، الذي كان يتحقق منهجيًا من نصوص مختلف الرحالة والخرائط الملاحية. وماحدث نتيجة ذلك بالمقام الأول هو أن أسماء المواقع الجغرافية غير المميزة في منهج جستالدي قد بدأت في الاختفاء، كما بدأ الخليج على هذه الخرائط يتخذ شكلًا أقرب إلى ذلك الذي كان يبدو عليه في الخرائط الملاحية البرتغالية والهولندية. وقد عمل رسام خرائط فرنسي آخر هو نيكولاس دي فير Nicolas de Fer، بنفس المنهج في تلك الفترة. لا تُحقق عملية مقارنة النصوص الجغرافية القديمة، ونصوص ووصف الرحالة دائمًا نتائج مماثلة للواقع، وكان رسامو الخرائط العلميون هؤلاء يُحدثون في بعض الأحيان لبسًا جديدًا ليس إلا. فقد ورد ذكر مكان يُسمى «كاظمة» لدى الإدريسي، لكن الإدريسي لم يكن واضحًا بشأن موقعها، وتظهر «كاظمة» في خرائط سانسون في مكان ماإلى الداخل في الجنوب الغربي من البصرة. كما انتشر نص لأبو الفدا ورد فيه ذكر «كاظمة» مع ميناء كبير على ساحل الخليج، وقد تمّ تحديد هذه الكان عمومًا في مكان الكويت منذ عام 1720.

1. (صموئيل برتشاس Samuel Purchas) برتشاس ورحلاته للحج، (لندن: 1626)، كتاب رقم 3 ، ص237.
2. نُشرت الوثيقة في أل. كوريرو: ديوس كابيتاس دا إنديا (لشبونة: 1898)، ص 116-117
3. الأرشيف الوطني، لاهاي، فوك (VOC 1288)، ص 489 الصفحة اليُسرى. تجدر الإشارة إلى أنه تمّت ترجمة هذا المقطع بشكلٍ غير دقيق في نشرة هذا التقرير الهولندي لوليم فلور Willem Floor في الشرق الأوسط و المحيط الهندي رقم 2، (1985)، ص 44.

مع ذلك، تُبيّن خرائط ديلايس ودي فير أن كاظمة، التي كتبت باللاتينية Cathema أو Catema ، قد شبهها رسامو الخرائط هؤلاء بكتارا Catara التي رأوها على الخرائط الملاحية، ووضعوا كاتيما Catema في مكان قطر[1]. وبعد فترة قصيرة، في عام 1721، وضع كل من ديلايس ورسام خرائط فرنسي آخر يُدعى جين بابتيست بورجيوجيون دي أنفيل JeanBaptiste Bourguighon d’Anville كاتيما Cathema بشكلٍ قاطع محل الكويت، لكنهما لم يشيرا إلى قطر أبدًا[2].

لا تتبع خريطة الجزيرة العربية التي طبعها الناشر الهولندي ترون Tirion بنسخ ولغات مختلفة طريقة غير مألوفة في فن رسم الخرائط القديم، عندما لا يكون واضحًا أيّ من الكلمتين المختلفتين أيهما هي الصحيحة فضع كليهما. وهذا ما حدث في حالة Cathema و Catara؛ إذ يوجد اسم Cathema في مكان الكويت، ويوجد اسم Catara إلى الشرق من البحرين ، ويوجد أبعد منها نحو الشرق كاتيما Cathema التي حددها ديفير Defer. فهذا مزيج من عمل ديفير وعمل ديلايس لاحقًا.[3]

نشر رسام الخرائط الفرنسي جين بابتيست بورجيوجيون دي أنفيل في عام 1752 خريطة جديدة لآسيا. والنقطة المثيرة في هذه الخريطة هي وجود بعض الجزر الصغيرة بين جزر البحرين والبر الرئيسي للجزيرة العربية المسماة بوستيليس Posteles. تقع هذه الجزر بين منطقتين على البر الرئيسي هما هيمس Hims (ذكرها الإدريسي) وخاو Khau، وإلى الشرق منهما توجد مدينة Catura/قطر. ومن هناك يتجه نحو الشرق «ساحل صغير معروف» إلى جودو Godo. قُدّم بعض الإيضاح في محاضرة ألقاها أنفيلي Anville في 17 نوفمبر 1758 في الأكاديمية الفرنسية للنقوش والآداب يقول فيها إنه قابل دون ألفارو دي نافيفا واي ساينفيجوس Don Alvaro de Navia y Cienfuegos ، الذي كان قد شارك في الحملة العسكرية البرتغالية الأخيرة في الخليج، وأن ساينفيجوس أخبره بشأن هذه الجزر Posteles:

يفصل هاتين الجزيرتين (البحرين والمحرق) عن البر الرئيسي قناة ضيقة فقط، وقد أخبرني دون ألفارو Don Alvaro أنه كان يوجد جزيرتان صغيرتان لم يرد ذكرهما في الخرائط، وأن البرتغاليين يطلقان عليهما اسم «بوستيليس posteles»، ويُطلق العرب عليهما اسم «عباس Abas» [4]. ولم يُقدّم أنفيل في محاضرته أي معلومات عن منطقتي هيمس وخاو.

لقد بقيت معلومات الساحل العربي من الخليج غامضة تمامًا؛ فالخريطة الملاحية للخليج في النسخة الثانية من نيبتون الشرقية Neptune Oriental لعام 1775 للربان الفرنسي جين بابتيست دي أبريس مانفيليت Jean Baptist d’Apres demon Evillette. يختلف ساحل شبه الجزيرة العربية عن كلٍ من نسخة نيبتون الشرقية لعام 1745 وعن الخرائط الملاحية الأخرى بميزة وحيدة، وهي أنه يوجد إشارة في مكان الإحساء إلى أن منطقة البحرين قد رُسمت بالاستعانة بخريطة فارسية لا يُمكن ضمان دقتها[5]. على الرغم من ذلك، لا يوجد شيء معين في وصف البحرين؛ وكالمعتاد في تلك الفترة تم تصغير البحرين كثيرًا لأن عدم وجود شبه جزيرة قطر لا يفسح مجالًا لامتداد البحرين شمالًا وجنوبًا.

كانت شركة ورثة جيه. بي. هومان J.B. Homann في نورمبيرج قد نشرت في ثلاثينيات القرن الثامن عشر أطلسًا رسمه عالم الرياضيات جوهن ماتياس هاس Johann Matthias Haas (1684-1742) التي أستخدمت فيها خريطة بلاد فارس

1. Guillaume De l’Isle: Carte de la Turquie, de l’Arabie et de la Perse, (Paris: 1702); Nicolas de Fer: L’Empire des Turcs (1715) in Qasimi, The Gulf in Historic Maps, 2nd edition (s.l.: 1999) p. 138 .
2. سلوت: نشأة الكويت، ص 75 و83
3. سلوت: نشأة الكويت، ص 78-79.
4. J.B. Bourguignond’Anville: Récherchesgéographiquessurlegolfepersique, Histoire de l’Académie Royale des Inscriptions et Belles Lettres vol. 30 (1776) p. 111.
5. سلوت: نشأة الكويت، ص 97.

(إمبري بيريسي Imperii Persici) من أجل رسم صورة الخليج التي ابتكرها ديلايس وديفر، والتي تظهر «كاتيما Catema» في مكان قطر، إلى الغرب قليلًا من «بشكة» التي حددها الإدريسي وسانسون. مع ذلك، استخدم جوهن هاس لرسم خريطة تركيا (إمبيريوم توركيكيوم Imperium Turcicum) صورة خريطة ديلايس لعام 1721، لكن مع ميزة واحدة؛ حيث يجد المرء في مكان قطر إشارة إلى Cataragade، وهو الاسم البرتغالي الذي يعني ينابيع قطر. لا تظهر هذه الإشارة في أي خرائط أخرى[1]. يبدو أنها تدل على بعض المعلومات البرتغالية بشأن قطر التي يملكها جوهن هاس بشكل استثنائي، لكننا لا نعرف المزيد.

6. كارستن نيبور Carsten Niebuhr

لم تُحقق البعثة العلمية التي أرسلها ملك الدنمارك لاستكشاف الجزيرة العربية النجاح المرجو، إذ لم ينجو منها إلا واحد فقط، هو كارستن نيبور Carsten Niebuhr، الذي تحدث عن نتائجها في أوروبا. وفي عام 1772-1773، ظهر كتابان يتحدثان عن نتائج البعثة؛ كان أحدهما قصة رحلة، والآخر وصفًا جغرافيًا لشبه الجزيرة العربية. لا تُعتبر قصة الرحلة ذات أهمية في هذا السياق لأن نيبور لم يقترب أبدًا من قطر. فقد استمد معلوماته من الأوروبيين الذين كانوا متمركزين في منطقة الخليج، وكان نيبور قد التقى بموظفي شركة جزر الهند الشرقية الهولندية على جزيرة خرج وموظفي شركة جزر الهند الشرقية البريطانية في بوشهر، وكان نيبور في منطقة الخليج في عامي 1765 و 1766.

يظهر تقرير نيبور عن منطقة الخليج أوجه تشابه مع تقرير حول قبائل الخليج أعده رؤساء المنشأة الهولندية على جزيرة خرج عام 1756. وأدرج نيبور في كتابه خريطة للخليج، وقال إنها مستندة إلى خريطة ملاحية للخليج كان قد رسم عليها أسماء الأماكن والقبائل التي سمع بها من الرواة. ولا تعتبر الخريطة في ذاتها متميزة، فهي لم تكن في الواقع خريطة ملاحية إنجليزية، بل نسخة إنجليزية نشرها وليم هيربيرت في لندن عام 1758 عن النسخة الفرنسية الأولى للخريطة الملاحية للخليج من نسخة عام 1747 للأطلس الملاحي نيبتون الشرقية Neptune Oriental الذي أعده جين بابتيست دي إبريس دي مانفيليت Jean-Baptiste d'Après de Mannevillette . ومع أن نيبور كان عالم هندسة، فإنه لم يوظف مهاراته في الخليج، كما أن الخريطة الموجودة في كتابه مشوهة أكثر من معظم الخرائط الملاحية للخليج.

وفيما يخص قطر لا تحتوي الخريطة الملاحية الأصلية على شيء، مع ذلك، تُعتبر إضافات نيبور أول نسخة تُدخل تحسينات حقيقية منذ عام 1561، إذ لا يوجد ما يدل على وجود شبه جزيرة - فقد نُسيت تلك المعلومة البرتغالية القديمة - لكن يوجد على الساحل ثلاثة أسماء تُشير إلى مواقع حقيقية في قطر؛ وهي حويلة Huale ويوسفية Isuofie وفريحة Feraha [2]. لكن هنا ينتهي التحديث، إذ يجد المرء إلى الشرق من حويلة أدسجار Adsjar التي يُمكن تعريفها بسهولة على أنها العقير، لكن يُوجد أبعد منها إلى الغرب «جتر Gattar!». وهكذا يبدو أن قطر مقسومة إلى قسمين: «جتر Gattar» بعيدة جدًا نحو الغرب، وثلاثة أماكن هي: حويلة ويوسفية وفريحة في الشرق.

يُمكن إيجاد حل لهذه المشكلة في نص وصف نيبور؛ إذ توجد الإشارة الأولى في الصفحة 341 من النسخة الألمانية الأصلية، فقد ورد فيها أن قطر تقع إلى الشرق بعد القطيف Qatif وتاروت Tarut في منطقة تواجد قبيلة بني خالد، وأنها ميناء على هذا الساحل قبالة جزيرة البحرين. يدفع سكان هذه المدينة لشيخ بوشهر مبلغ 3000 روبية سنويًا من أجل حرية الغوص على اللؤلؤ في ساحل البحرين. سوف يظهر اسم هذه المدينة مرة أخرى قريبًا، ولذلك ربما هي لا تنتمي لمنطقة قبيلة بني خالد.

1. القاسمي: الخليج في الخرائط التاريخية، ص 191 تحتوي إشارة إلى Cataragade، في ص 178، حيث نسخ الخريطة مع وجود كاتيما catema.
2. يوجد ذكر سابق لأحد من هذه الأسماء فريحة/ فرايحين Ferayhin في وثيقة عثمانية لعام 1701، انظر سلوت: نشأة الكويت، ص 110-111، 114.

ثم يتبع ذلك إشارة للعقير، ومن ثم وصف للكويت والجهرة في الصفحة 342 على النحو التالي:

«تعيش قبيلة كبيرة، هي آل مسلم، بين منطقة عرب بني خالد ومنطقة عمان، وتتبع المناطق التالية لنفوذها: قطر وحويلة ويوسفية وفريحة».

من الواضح أنه توجد إشكالية ما هنا لم تحسمها الخريطة بشكل جيد، فلا تزال قطر تظهر كمدينة وليس كمنطقة، وقد نُقلت في الخريطة بعيدًا جدًا باتجاه الغرب، وأصبحت منفصلة عن المناطقة الأخرى التابعة، وفقًا لنيبور، إلى قبيلة آل مسلم.

7. الخاتمة:

مع نيبور تمّ لأول مرة توسيع المعلومات التضاريسية الأولية حول قطر، التي كان قد سجلها البرتغاليون في القرن السادس عشر. لقد جرت الزيارات البريطانية العرضية الأولى إلى المنطقة في بداية القرن التاسع عشر، وقد أدت عملية الاستكشاف الممنهجة في السنوات التي تلت عام 1820 أولًا إلى تحديد أسماء المواقع الجغرافية الجديدة، ثم تحديد الشكل الدقيق لشبه جزيرة قطر. يُمكن تكوين فكرة جيدة عن المرحلة الأولى لتوسيع نطاق المعرفة من خلال خريطة الأدميرالية البريطانية للخليج لعام 1820[1]. لم تحظ هذه الخريطة بالتقدير كثيرًا لأنها قدمت فقط صورة غامضة عن الجانب العربي من الخليج. لكن استنادًا إلى رحلة الكابتن مود Captain Maude عام 1816، تظهر هذه الخريطة لأول مرة موقع وشكل جزيرة حالول Halul؛ وهي الصورة الحقيقة الأولى لمَعلم قطري. كما أن خريطة عام 1820 كانت أول خريطة توضح أن قطر شبه جزيرة، مع أن شكلها كان لا يزال غامضًا وغير دقيق[2]. وتتمثل أسماء المواقع الجغرافية القطرية في هذه الخريطة برأس ركن وYamale وAgullag وخور حسان Khor Hussan والزبارة Zebarra. لقد أُجري مشروع الاستكشاف الممنهج العظيم للخليج في وقت لاحق على يد فيليب موجان Philip Maughan وجون م. جايJohn M. Guy و جورج بروكس George Brucks في الفترة بين عامي 1820 و 1829، وكانت النتيجة رسم خريطة ملاحية مفصلة ودقيقة للخليج على ورقتين تحتويان أسماء المواقع الجغرافية باللغتين العربية واللاتينية، كما تحتويان للمرة الأولى وصفًا واقعيًا لشريط قطر الساحلي[3].

1. الأرشيف الوطني، لاهاي، (mcal-4174.4).
2. خريطة مطبوعة لعام 1813، مخططة الفيكونت ميلفيل، تظهر في وسط ساحل عربي مرسوم بشكل غامض وغير دقيق جزء من ساحل قطر الغربي، لكنه بعيد جدًا عن البحرين، دي. إي. بارثولوميو: خريطة الخليج الفارسي.
3. جي. بر. بروكس: خريطة الخليج الفارسي، (لندن: جيه. هورسبورغ، 1832).

les Pachas. On ne trouve plus dans la province de *Lâchfa* que quelques familles turques qu'on prétend dériver de leurs anciens Pachas, & qui fe diftinguent toujours des Arabes par l'habillement turc qu'elles ont confervé. Ces Turcs poffédent à la vérité des terres confidérables; mais ils n'ont aucune part au gouvernement. Tout le diftrict appartient à la tribu *Beni Khâled*, une des plus puiffantes parmi les Arabes, laquelle s'étend fi avant dans le défert, qu'elle inquiete fouvent les caravanes entre *Bagdad* & *Hâleb*. Le *Schech* aujourd'hui règnant fe nomme *Ärär*. La plus grande partie de ce pays eft habitée par les *Bedouins*, & par diverfes tribus arabes qui reconnoiffent la fouveraineté de la tribu *Beni Khâled*. On y trouve encore plufieurs villes. *Lâchfa* eft la réfidence du *Schech* règnant. C'eft une ville grande & bien bâtie, & on l'appelle auffi *Hadsjar*; mais *Hadsjar* eft proprement le nom de la province, comme on me l'a affuré. Je ne fais au refte aucune particularité des autres villes & villages de l'intérieur du pays. Près du golfe perfique font:

قطيف *Katîf*, affez grande ville avec un port, diftante environ de 5. miles d'Allemagne d'*Aual* ou *Bâhhrejn*. Les habitans font *Schiites* & la plûpart originaires & fugitifs de ces isles. Ils fubfiftent principalement par la pêche des perles; & lorsqu'ils ne font pas affez riches pour pêcher à leurs propres fraix & risques, ils fe louent pour ce travail à des marchands étrangers, que cette pêche attire dans ces lieux pendant les mois les plus chauds de l'année. On trouve encore ici les ruines d'un ancien fort des Portugais. Pendant les chaleurs de l'été l'on regarde l'air de ce pays comme très-pernicieux. On donnoit auffi à *Katîf* le nom de *Schat*; mais je ne fuis pas certain, fi ce dernier nom ne fignifie pas toute la côte. *Tarûd* n'eft pas loin de *Katîf* & dans une isle (*Dsjesîre*) *).

قطر *Kattar*, un port fur la même côte, vis-à-vis de l'isle de *Bahhrejn*. Les habitans de cette ville payent annuellement au *Schech* d'*Abu fchâhhr* 3000. *Roupies*, pour avoir la permiffion de pêcher des perles fur la côte de *Bahhrejn*. Il

*) On avoit dit à *Abulfeda*, que *Tarud* dans le temps du reflux étoit une prèsqu'isle, & dans la plus haute marée une isle. Il y a beaucoup de pareils endroits fur les côtes où la marée monte confidérablement, comme dans le golfe perfique.

Il fera encore ci-deffous fait mention de cette ville. Peut-être ne refforit-elle pas de la tribu *Beni Khâled*. عجير *Adsjär* eft un autre petit port. كويت *Koueit*, ville avec un port, éloignée de trois jours de *Zobeier*, ou du vieux *Bâsra*, & tout proche de *Khôr Abdilla*, qui eft un golfe à l'Occident de l'embouchure du *Schat el ârrab*. Les Perfans & généralement les étrangers appellent cette ville قرين *Grän*, nom qui a beaucoup de rapport avec celui de *Gerra*, de laquelle *Pline* *) & plufieurs autres anciens auteurs font mention. L'on dit, qu'elle a 800. petits navires. Ses habitans vivent de la pêche des perles & des poiffons fur la côte de *Bâhhrejn*. L'on affure, qu'ils font au nombre de 10000; mais dans les plus grandes chaleurs de l'année, lorsque la plûpart font auprès de *Bâhhrejn*, & que d'autres vont à *Bagdad*, à *Hâleb* & autres lieux y vendre des chameaux pour les caravanes, il n'y a pas dans la ville de *Koueit* ou *Grän* plus de 3000. perfonnes. La tribu arabe qui y domine, eft celle de *Beni Ötba*; mais elle eft foumife à la tribu *Beni Khâled* de *Lâchfa*. Il paroit que cette tribu d'*Ötba* cherche quelquefois à fe rendre indépendante; car on affure, que les habitans de *Grän* fe retirent dans l'isle de *Féludsje* qui leur appartient, dèsque le *Schech* de *Lâchfa* fait marcher contr'eux une armée. Il y a encore un Fort portugais près de *Grän*. Le *Schech* de cette ville poffède auffi *Harar adiën*. جبره *Dsjabbere*, ville ruinée à une journée au Nord de *Grän*, femble pareillement lui appartenir.

Entre les poffeffions de la tribu *Beni Khâled* & le pays d'*Omân* habite une grande tribu arabe آل مسلم *âl Musillim*, de laquelle dépendent les places fuivantes: قطر *Kattar*, حويلة *Huäle*, يوسفيه *Jusofîe* & فريحه *Faräha*. Une autre tribu fort petite, nommée *Beni As*, fe trouve près de là; mais fon pays eft fi mauvais, que fes voifins n'ont aucune raifon de le lui envier.

*) Lib. VI. 32. *Strabo* lib. XVI. p. 885.





الترجمة الفرنسية لكتاب كارستين نيبور، طبعة 1774 في أمستردام.

Sinus Persicus

maximam partem
ad observationes proprias
A. MDCCLXV institutas
delineatus
a
C. Niebuhr.

0 5 10 15 20 25 30
Milliaria Germanica 15 in uno Gradu

5 0 10 20 30 40
Leucæ Gallicæ 20 in uno Gradu.

45° 46° 47° 48° 49° 50° Septentrio 51° 52° 53° 54° 55°

31° 30° 29° 28° 27° 26° 25°

Occidens

Oriens

Korne
Didsjele
Phrat
Hawisæ Fl.
Beni Kiâb
f. Tschjâb
Schat el Árab
Basra
Hafar Fl.
Sable Fl.
Dsjarri Zaade
Zobejr
Dauasir
Gobân
Hindiân
Dsjähhre ruin:
Chôr Abdilla
Bubeân
Koueit s: Grän
Feludsje
Delam
Râs Bang
Bang M.
Gnaue
Persis
Farsistân
ruin: de Persepolis
Schirâs
Bender Rigk
Kaserûn
Grä
Choueri s: Kulle Gorgu
Charedsj s: Karek
Râs Schat
Firûs abad
Abuschähhr s: Busheer
Dsjüffra
Rischähhr ruin:
Halela
Chormudsj
Takau
Andsjero
Chôr Essire
Râs el Chân
Om en châle
Râs Berdistân
Konkûn
Schilu
Tâhhrie
Aslo
Zezarine
Kenn
Kermesir
Lachsa s: Hadsjâr s: Báhhrejn
Râs Nabénd s: Cap Nabon
Nabénd
Dahhr Asbân
Beni Hule
Pars
Laristân
Katif
Tarud
Tibben
Nachêlo
Tsjarâk
Gambrôn s: Bender Abbâs
Chamir
Minau
Hormûs s: Ormus
Bahhrejn I
Aual
Samahe
Arâd s: Ennebbi Salechh
Gattar
Schech-Schaüb s: Busheab
Schittuar
Hinderabi
Siraf
Mogo
Râs el Dsjerd
Râs d'Heti
Lundsje
Kunk
Lest
Dsjisme
Laresdsj s: Larek
Dsjes: Drâs
Hindsjâm s: Angar
Rasidu
Bassadore
Bellidsjes
Qâs s: Kyen
Quesche
Belîor s: Pollior
Benatha
Salâme
Râs Mussendom
Frûr s: Nobfleur
Tunb
Tunb Namiu
Schech Sure s: Surde
Bumose
Râs Fillam
Ora á piscatu concharum margaritiferum celebris
Adsjâr
Huâle
Iusofie
Dsjulfâr
Dobba
Arabiæ Pars
Âl Muslim
Farâha
Seer Ditio Seer s. Dsjulfar
Scharedsje
Seer
Chôrfakân
Báhhr Omân
Beni Ass
Terræ Omân Pars
Lima
Kâlbe
Hössefin

45° a Mer: Par: 46° 47° 48° 49° 50° Meridies 51° 52° 53° 54° 55°

خريطة كارستين نيبور.

Martin Sc: